أبي عبد الله مصطفى العدوي

مائة حديث قدسي

مكتبة الإيمان
المنصورة - أمام جامعة الأزهر
ت: ٠٥٠/٢٢٥٧٨٨٢

مكتبة الإيمان
المنصورة - أمام جامعة الأزهر
ت: ٠٥٠/٢٢٥٧٨٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم

* المقدمـــة *

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الهادى الأمين ، وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين ، وبعد .

فهذه رسالة صغيرة الحجم قيمة النفع بإذن الله ، قيمتها فى أنها حملت جملة هائلة من خير الهدى مما صح إلى رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى وهذا ما يسميه أهل العلم : بالحديث القدسى نسبة إلى اسم من أسماء الله تبارك وتعالى وهو القدوس[(١)] .

وقد قمنا بجمع هذه الرسالة القيمة ، فى معناها ومبناها

---

(١) قد أوضحنا فى كتابنا الصحيح المسند من الأحاديث القدسية الذى تقوم بنشره دار الصحابة بطنطا - مصر - جملة من الفروق بين الأحاديث القدسية والأحاديث النبوية والقرآن الكريم .

ضمن الخطة العامة التى سلكناها مؤخراً فى كتبنا[1] والتى تندرج تحت ما يسمى « تقريب صحيح سنة النبى الأمين بين يدى عوام المؤمنين » سلكنا فيها مسلك السهولة واليسر وحذف الأسانيد مع إشارات خفيفة إلى مخرجى الحديث والحكم عليه بصورة سريعة ، وذلك حتى تسرى فى أجساد أمة محمد ﷺ سنته عليه الصلاة والسلام وتتشرب قلوبهم هديه وتفقه عقولهم قوله صلوات الله وسلامه عليه .

فربَّ ضالٍ حائر يهديه الله بكلمة يسمعها عن الله ورسوله ، وربَّ تائهٍ جاهلٍ يأخذ الله بيديه إلى سبل السلام ويخرجه من الظلمات إلى النور بفضل كلمة يسمعها عن خير الأنام فيعمل بها ابتغاء وجه الملك الديان فلما أكثر الكتاب والشعراء والمصنفون والأدباء من مقالاتهم ونشروها وسحروا بها أعين

---

(١) من هذه المختصرات رسالة « روضة المحبين فى فضائل صحابة النبى الأمين » مختصر لكتاب الصحيح المسند من فضائل الصحابة ورسالة « تحفة الأحباب من الأذكار الصحيحة والدعاء المستجاب » مختصر لكتاب الصحيح المسند من أذكار اليوم والليلة وثم مختصرات أخرى فى طريقها للصدور إن شاء الله .

الناس واسترهبوهم كان لابد من بث سنة خير الأنام الذى لا ينطق عن الهوى والذى علمه شديد القوى ليحيى من حىّ عن بينة ويهلك من هلك عن بينة ، وصدق الله إذ يقول : ﴿ **فبأى حديث بعد الله وآياته يؤمنون** ﴾ .

نسأل الله أن ينفع بهذه المائة حديث الصحيحة المليحة الإسلام والمسلمين وأن يجعلها فى ميزان حسناتنا يوم نلقاه ، والحمد لله رب العالمين . وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه .

كتبـــه

أبو عبد الله / مصطفى العدوى

* * *

* الرُّموزُ المستعملة فى هذا الكُتيب *

خ	صحيح البخارى
م	صحيح مسلم
د	سنن أبى داود
ت	سنن الترمذى
س ، ن	سنن النسائى
جه	سنن ابن ماجه
حم	مسند أحمد
يع	مسند أبى يعلى
ع	الجماعة (خ وم ود وت وس ون وجه)
حب	موارد الظمآن لزوائد ابن حبان
ك	مستدرك الحاكم
طب	معجم الطبرانى الكبير
حل	أبو نعيم فى الحلية
هق	البيهقى فى السنن الكبرى
عم	أصحاب السنن الأربعة (د وت ون وجه)

* النَّارُ لِمنْ فَسَدتْ نيتُهُ *

ووجوبُ إصلاحِ النيات فى الأعمال كلِّها

(١) عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « إن أوَّل النَّاس يُقضى يومَ القيامة عليه رجلٌ استشهد فأُتى به فعرَّفه نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا **قال : فما عَمِلْتَ فيها ؟** قال : قاتَلْتُ فيك حتى استُشهدتُ **قال : كذبتَ ، ولكنك قاتلتَ لأن يُقال جرىءٌ** فقد قِيل ثم أُمِرَ به فَسُحِبَ على وجهه حتى أُلقى فى النار ، ورجل تعلَّم العلم وعلَّمه وقرأ القرآن فأُتى به فعرَّفه نِعَمَه فعرفها **قال : فما عملتَ فيها ؟** قال : تعلَّمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن **قال : كذبتَ ولكنك تعلمتَ ليقال عالمٌ وقرأتَ القرآن ليُقال هو قارىء فقد قيل** . ثم أُمِرَ به فَسُحِبَ على وجهه حتى أُلقى فى النار ، ورجل وسَّعَ الله عليه وأعطاه من أصنافِ المال كُلِّهِ فأُتى به فعرَّفه نِعَمهُ فعرفها **قال : فما عَمِلْتَ فيها ؟** قال : ما تركتُ من سبيلٍ تُحب أن يُنفق فيها إلا أنْفَقْتُهُ

فيها لك قال : **كَذَبْتَ ، ولكنك فعلتَ ليُقال هو جَوَادٌ فقد قيل** ثم أُمِرَ به فَسُحِبَ على وجهه ثم أُلقى فى النار »[1] .

صحيح (م ون)

---

(١) ها أنت قد رأيت أيها المسلم مصير المجاهد والعالم المعلم القارىء والمنفق الذين لا يبتغون بأعمالهم وجه الله سبحانه وتعالى ، وأنه لا مصير لهم إلا النار يسحبون على وجوههم إليها – أعاذنا الله والمسلمين من ذلك – ولا يقف الأمر عند هؤلاء الثلاثة بل ينسحب على غيرهم أيضاً كالعباد والزهاد والدعاة والمناظرين ، وغير ذلك .
وقد ذكر الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم أفعال الخير وبين سبحانه أن قبولها مقيد بأن يبتغى بها وجهه سبحانه .

● قال الله عز وجل : ﴿ **ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً** ﴾ [الإنسان / ٨ – ٩] .

● وقال سبحانه : ﴿ **فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجه الله** ﴾ [الروم / ٣٨] .

● وقال الله عز وجل فى المنفقين أيضاً : ﴿ **وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله** ﴾ [البقرة / ٢٧٢] .

● وقال سبحانه ﴿ **وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله** =

= **فأولئك هم المضعفون** ﴾ [الروم / ٣٩] .

● وقال عز وجل فى الآمرين بالصدقات والمعروف والإصلاح بين الناس : ﴿ **لا خير فى كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ، ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً** ﴾ [النساء / ١١٤] .

فكم من مصلح بين الناس وكم من آمر بالمعروف ، مصلحون ليقال مصلحون ، وآمرون ليقال آمرون ، مصلحون لنيل المنزلة والجاه ، ... كل ذلك لا ثواب عليه أما الإصلاح والأمر بالصدقات والمعروف الذى عليه ثواب هو ﴿ **ابتغاء مرضات الله** ﴾ .

● وقال سبحانه وتعالى فى الصابرين ﴿ **و ... والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم** ﴾ [الرعد / ٢٢] .

فصبرٌ وصبرٌ صبرٌ ليقال صبروا ، وصبرٌ خوفاً على الأجسام والأبصار من الهلاك ، وصبرٌ للتجلد ، وصبرٌ على جهالات الناس وحماقاتهم ليوصف الرجل بالرزانة إلى غير ذلك من أنواع الصبر وأسباب الصبر كل ذلك لا ثواب عليه إلا ما كان ﴿ **ابتغاء وجه ربهم** ﴾ .

* التحذيرُ من الرياءِ *

(٢) عن محمود بن لبيد رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أخوفَ ما أخاف عليكم الشركَ الأصغر » قالوا : وما الشركُ الأصغر يارسولَ الله ؟ قال : « الرياء » **يقول الله عز وجل لهم يوم القيامة – إذا جزى الناس بأعمالهم – : اذهبوا إلى الذين كنتُم تُراءون فى الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاءً » .** **صحيح** (حم)

(٣) عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ **« قال الله تبارك وتعالى : أنا أغنى الشركاء عن الشرك ، من عمل عملاً أشركَ فيه معى غيرى تركتُه وشِرْكَه »[1] .**

صحيح (م)

---

(١) فى بعض الأصول (شريكه) وفى بعضها (شركته) ذكره النووى وقال : ومعناه أنا غنى عن المشاركة وغيرها فمن يعمل شيئا لى ولغيرى لم أقبله بل أتركه لذلك الغير والمراد أن عمل المرائى باطل لا ثواب فيه ، ويأثم به .

(٤) عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « يلقى إبراهيمُ أباه آزرَ يوم القيامة وعلى وجه آزرَ قَتَرةٌ وغَبَرةٌ فيقول له إبراهيمُ : ألم أقل لك لا تعصنى ؟ فيقول أبوه : فاليوم لا أعصيك فيقول إبراهيمُ : يارب إنك وعدتنى أن لا تُخزينى يوم يبعثون ، فأى خزي أخزى من أبى الأبعَد **فيقولُ الله تعالى : إنى حرمتُ الجنةَ على الكافرين** ثم يُقال يا إبراهيم ما تحت رجليك ؟!! فينظر فإذا هو بذيخ ملتطخ فيُؤخذ بقوائمه فيُلقى فى النار » . **صحيح** (خ)

(٥) عن أنس بن مالك رضى الله عنه **عن النبى ﷺ قال : يقولُ الله تعالى لأهونِ أهل النار عذاباً يوم القيامة : لو أن لك ما فى الأرض من شىء أكنت تفتدى به ؟ فيقول نعم فيقول أردتُ منك أهونَ من هذا وأنت فى صُلْبِ آدم : أن لا تُشرك بى شيئاً فأبيتَ إلا أن تُشركَ بى »** .

صحيح (خ وم)

* فضلُ التَّوْحيد *

(٦) عن أبي ذر رضي الله عنه قال : « **قال رسولُ الله ﷺ : « يقولُ الله عز وجل : من جاء بالحسنة فله عَشْرُ أمثالها وَأَزيدُ ، ومن جاء بالسيئة فجزاؤه سيئةٌ مثلها أو أَغْفِرُ ومن تقرَّب مني شبراً تقربتُ منه ذراعاً ، ومن تقرَّب مني ذراعاً تقربتُ منه باعاً ومن أتاني يمشي أتيتُه هرولةً ، ومن لقيني بقُرابِ الأرض خطيئةً لا يُشرك بي شيئاً لقيتُهُ بمثلها مغفرةً »**[1] .

صحيح (م وجه وحم)

---

(١) هذا يستثنى منه مظالم العباد فمظالم العباد يسأل عنها العبد يوم القيامة ويؤديها إليهم ، ومن أراد المزيد فليرجع إلى كتابنا الصحيح المسند من الأحاديث القدسية وقد يتكفل الله سبحانه وتعالى برضا صاحب المظلمة ، والله سبحانه صاحب المن والفضل .

(٧) عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ ما مجادلة أحدكم فى الحق يكون له فى الدنيا بأشد مجادلة من المؤمنين لربهم فى إخوانهم الذين أدخلوا النار قال : يقولون ربنا إخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويحجون معنا فأدخلتهم النار ؟! قال **فيقولُ اذهبوا فَأَخْرِجوا من عَرفتم منهم** . قال فيأتونهم فيعرفونهم بصورهم فمنهم من أخذتْهُ النارُ إلى أنصافِ ساقيه ، ومنهم من أخذته إلى كعبيه فيخرجونهم فيقولون ربنا قد أُخرجنا من أمرتنا . قال **ويقول : أخرجوا من كان فى قلبه وزنُ دينار من الإيمان ، ثم قال : من كان فى قلبه وزن نصف دينارٍ حتى يقولَ من كان فى قلبه وزنُ ذرةٍ** » .

صحيح (ن وجه)

قال أبو سعيد : فمن لم يصدق فليقرأ هذه الآية ﴿ **إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء إلى ... عظيماً** ﴾ [النساء / ٤٨] .

* * *

* فَضْلُ المُوحِّدين *

وعقوبةُ اليهودِ والنصارى

(٨) عن أبي موسى رضي الله عنه قال : **قال رسول الله ﷺ : « تُحشر هذه الأمة على ثلاثةِ أصناف : (صِنْفٌ) يدخلون الجنةَ بغير حِساب ، (وصنفٌ) يُحاسبون حِساباً يسيراً ثم يَدخلون الجنةَ ، و (صِنْفٌ) يجيئون على ظهورِهم أمثالُ الجبالِ الراسياتِ ذُنُوباً فيسأَلُ الله عنهم وهو أَعْلَمُ بهم فيقول : ما هؤلاء فيقولون هؤلاء عبيدٌ من عِبادِكَ فيقولُ حُطُّوهَا عنهم واجعلوها على اليهودِ والنصارى وأَدْخِلُوهُم برحمتي الجنَّةَ » .**

حسن (ك)

* * *

* فَضْلُ الذين لا يكتوون ولا يَسترقون *

ولا يَتطيرون وعلى ربهم يتوكلون

(٩) عن ابن مسعود رضى الله عنه **أن النبىَّ ﷺ قال : « عُرِضَتْ الأُممُ بالموسمِ فرأيتُ أُمتى فأعجبتنى كثرتُهُم وهيئتُهُم قد ملأوا السَّهل والجبل فقال : يا محمد أرضيت ؟ قلت : نعم أى ربِّ قال : ومع هؤلاء سبعون ألفاً يدخلون الجنَّة بغير حساب الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربِّهم يتوكلون » فقال عكَّاشةُ ادع الله أن يجعلنى منهم فقال « اللهم اجعله منهم » ثم قال رجلٌ آخر : ادع الله أن يجعلنى منهم قال : سبقك بها عكَّاشة »** .

صحيح (حب) [١]

---

(١) وأصل الحديث فى الصحيحين لكن ليس فيهما الصراحة بأنه حديث قدسى .

* حديثُ البطاقة *

وفضلُ لا إله إلا الله

(١٠) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إن الله سيُخلِّصُ رجلاً من أمتى على رؤوس الخلائق يوم القيامة فيَنشُرُ عليه تسعةً وتسعين سجلاً كلُ سجلٍّ مثل مدَ البصرِ **ثم يقول : أتُنكِرُ من هذا شيئاً ؟ أظَلَمك كتبتى الحافظون** ؟ فيقول : لا يارب . **فيقول أفَلَك عذرٌ ؟ فيقول : لا يارب فيقول : بلى إن لك عندنا حسنةً فإنه لا ظلم عليك اليوم** . فتخرج بطاقةٌ فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله **فيقول : احضر وزنك** فيقول : يارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات **فقال : إنك لا تُظلم** قال : فتوضع السجلات فى كفةٍ والبطاقة فى كفةٍ فطاشت السجلات وثقلت البطاقةُ فلا يَثْقُل مع اسم الله شىء » . **صحيح** (ت وجه وحمٓ)

* قولُ الله عز وجل *

﴿وإن تبدوا ما فى أنفسكم

أو تخفوه يحاسبكم به الله﴾ [البقرة / ٢٨٤]

(١١) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : لما نَزَلَتْ هذه الآية **﴿ وإن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ﴾** قال : دخل قلوبَهم منها شىءٌ [(١)]، لم يدخل قلوبَهُمْ من شىء فقال النبىُّ ﷺ : « قولوا سمعنا وأطعنا وسلمنا » قال : فألقى الله الإيمان فى قلوبهم

---

(١) الذى يظهر – والله أعلم – أن الشىء المثبت هو أنهم كيف يتحملون هذه الآية بما فيها من مشقة فتشككوا فى قدرتهم على تحملها ، وأن الشىء المنفى فى قوله : (لم يدخل قلوبهم من شىء) هو الشك فى أنها من عند الله سبحانه وتعالى والشك فى إيمانهم بالله وبصدق نبيهم ﷺ فيما يخبرهم به عن الله سبحانه وتعالى . والله أعلم .

فأنزلَ الله تعالى : ﴿ **لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا** ﴾ **قال « قد فعلتُ »** ﴿ **ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا** ﴾ **قال : « قد فعلتُ »** ﴿ **واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا** ﴾ [البقرة / ٢٨٦] . **قال : « قد فعلتُ »** .

صحيح (م وت.)

(١٢) عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : « لما نزلت على رسول الله ﷺ ﴿ **لله ما فى السموات وما فى الأرض وإن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شئ قدير** ﴾ قال فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ فأتوا رسول الله ﷺ ثم بركوا على الركب فقالوا : أى رسولَ الله ! كُلِّفنا من الأعمالِ ما نطيق الصلاةُ والصيامُ والجهاد والصدقة ، وقد أُنزلت عليك هذه الآية ولا نطيقها قال رسولُ الله ﷺ : « أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا ؟ بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير » قالوا : سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير فلما اقترأها القوم ذَلَّتْ بها

ألسنتهم فأنزل الله في إثرها ﴿ **آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كلٌّ آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير** ﴾ فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فأنزل الله عز وجل ﴿ **لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا** ﴾ « **قال : نعم** » ﴿ **ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا** ﴾« **قال نعم** »﴿ **ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به** ﴾ « **قال : نعم** » ﴿ **واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين** ﴾ **قال** : « **نعم** » .

صحيح (م)

* * *

* سعةُ رحمةِ الله عزَّ وجل *

(١٣) عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «قال الله عزَّ وجلَّ : سبَقَتْ رحمتى غَضَبى» .

صحيح (م)

* * *

* وَمِنْ رَحمةِ الله بالعباد *

(١٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **يقول الله : إذا أراد عبدى أن يعملَ سيئةً فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فإن عَمِلَها فاكتبوها بمثلها ، وإن تركها[1] من أجْلى فاكتبوها له حسنةً وإذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة ، فإن عملها فاكتبوها له بعشرِ أمثالها إلى سبعمائة** ». **صحيح** (خ وم وت)

(١) ورد فى بعض الروايات أنه إن ترك السيئة لا تكتب عليه ، وهنا زيادة أنها تكتب له حسنة ، ومن الواضح - كما هو ظاهر فى الحديث - أنها إنما تكتب حسنة إذا كان الترك لله سبحانه وتعالى وخوفاً منه عز وجل ، أما إذا عقد قلبه واستجمع نفسه للمعصية ثم حال بينه وبينها حائل خارجى كمن ذهب يسرق فمنعه الشرطى أو من ذهب يزنى فطردته المرأة فذلك يأثم لقوله تعالى : ﴿ **ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم** ﴾ أما من هم بالمعصية ثم تركها أو تكاسل عنها فذلك لا تكتب عليه لا حسنة ولا سيئة والله أعلم .

* تحذيرُ مَن يُقَنِّطُ مِنْ رَحْمةِ الله *

(١٥) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : **سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : « كان رجلان فى بنى إسرائيل متواخيين فكان أحدُهُما يُذْنِبُ والآخر مجتهدٌ فى العبادَةِ فكان لا يزال المجتهدُ يرى الآخرَ على الذَّنب فيقول اقْصر فوجده يوماً على ذَنْبٍ فقال له : اقْصر فقال : خلِّنى وربى أَبُعِثْتَ علىَّ رقيباً فقال والله لا يغفر الله لك أو لا يدخلك الله الجنة فقبض أرواحهما فاجتمعا عند رب العالمين فقال لهذا المجتهد : أكنتَ بى عالماً ؟ أو كنتَ على ما فى يدى قادراً ؟ وقال للمُذْنِبِ : اذهب فادخل الجنة برحمتى وقال للآخر : اذهبوا به إلى النَّار »** .

حسن (د)

قال أبو هريرة : والذى نفسى بيده لتكلم بكلمةٍ أَوْبَقَتْ[1] دنياه وآخرته .

---

(١) أوبقت : أهلكت .

(**١٦**) عن جندب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ حدَّث أن رجلاً قال : والله لا يغفر الله لفلان **وأن الله تعالى قال من ذا الذى يَتَألَّى**[1] **علىَّ أن لا أغفرَ لفلانٍ فإنى قد غفرت لفلانٍ وأحبطتُ عَمَلَك** » أو كما قال .

صحيح (م وطب)

* * *

(١) يتألى : يحلف .

* فضلُ الخوفِ مِنَ الله *

(١٧) عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبيِّ ﷺ **أنه ذكر** رجلاً فيمن سلف – أو فيمن كان قبلكم – قال كلمةً **يعنى أعطاه مالاً** وولداً فلما حضرت الوفاةُ قال لبنيه : أى أبٍ كنتُ لكم ؟ قالوا : خيرُ أبٍ . قال : فإنه لم يبتئز[(١)] – أو لم يبتئر – عند الله خيراً ، **وإن يقدر الله** عليه يعذبه فانظروا إذا مت فَأَحرقونى حتى إذا صرتُ فحماً فاسحقونى أو قال فاسحكونى فإذا كان يومُ ريحٍ عاصفٍ فأذرونى فيها فقال نبى الله ﷺ : فَأَخَذَ مواثيقهم على ذلك وربِّى ففعلوا ثم أذروه فى يومٍ عاصفٍ **فقال الله عز وجل : كُنْ** فإذا هو رجلٌ قائمٌ **قال الله : أى عبدى ما حملك على أن فعلت ما فعلت ؟** قال : مخافتُك – أو فرقٌ منك قال : فما تلافاه أن رَحِمَهُ عندها[(٢)] ، وقال مرةً أُخرى فما تلافاه غيرها .

صحيح (خ وم)

---

(١) لم يبتئر : لم يدخر .

(٢) لهذا الحديث عدة طرق عن رسول الله ﷺ، وفى كثير منها «فغفر له».

* فَضْلُ الذِّكر والتقرُّبِ *

إلى الله بصالح الأعمال

وظنِ الحسنى بالله ربِّ العالمين

(١٨) عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال النبىُّ ﷺ **يقول الله تعالى : أنا عند ظن عبدى بى[1] وأنا معه إذا**

---

(١) قال القرطبى : ظن الإجابة عند الدعاء ، وظن القبول عند التوبة وظن المغفرة عند الاستغفار وظن المجازاة عند فعل العبادة بشروطها تمسكاً بصادق وعده .
ولذلك ينبغى للمرء أن يجتهد فى القيام بما عليه موقناً بأن الله يقبله ويغفر له لأنه وعد بذلك وهو لا يخلف الميعاد ، فإن اعتقد أو ظن أن الله لا يقبلها وأنها لا تنفعه فهذا هو اليأس من رحمة الله . وهو من الكبائر ، ومن مات على ذلك وُكِلَ إلى ما ظن كما فى بعض طرق الحديث المذكور (فليظن بى عبدى ما شاء) .
قال القرطبى : وأما ظن المغفرة مع الإصرار فذلك محض الجهل والغرة وهو يجرُّ إلى مذهب المرجئة .

ذَكَرنى فإن ذَكَرَنى فى نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فى نفسى ، وإن ذَكَرَنى فى ملأ ذكرتُهُ فى ملأٍ خير منهم وإن تقرَّبَ إلَىَّ شبراً تقربت إليه ذراعاً ، وإن تقرب إلَىَّ ذراعاً تقربتُ إليه باعاً وإن أتانى يمشى أتيته هرولةً .

صحيح (خ وم)

(١٩) عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :
« إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول أنا مع عَبْدِى إذا هو ذَكَرَنى وتحركتْ بى شفتاهُ » .

صحيح (حم)

(٢٠) عن أبى هريرة وأبى سعيد أنهما شهدا على رسول الله ﷺ
« إذا قال العبدُ لا إله إلا الله والله أكبر قال : يقول الله عزَّ وجلَّ : صَدَقَ عبدى لا إله إلا أنا وأنا أكبر ، وإذا قال : العبدُ لا إله إلا الله وحده قال : صدق عبدى لا إله إلا أنا وَحْدِى ، وإذا قال : لا إله إلا الله لا شريك له قال : صَدَقَ عبدى لا إله إلا أنا ولا شريكَ لى ، وإذا قال : لا إله إلا الله له الملكُ وله الحمدُ قال صَدَقَ عبدى لا إله إلا أنا لى الملك

ولى الحمد وإذا قال لا إله إلا الله ولا حولَ ولا قوة إلا بالله قال : صَدَقَ عبدى لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بى » .

إسناده صحيح (جه وت وحب)

* * *

* فضلُ مُجالسةِ الصالحين *

(٢١) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : **قال رسول الله ﷺ : « إن لله ملائكةً يطوفون فى الطرق[١] يلتمسون أهْلَ الذِّكر فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا هلموا إلى حاجتكم قال : فيحفُّونهم بأجنحتهم إلى السماءِ الدنيا قال : فيسألهم ربُّهم عزَّ وجل - وهو أعلم منهم - ما يقول عبادى ؟ قال : تقول : يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال : فيقول هل رَأَوْنى ؟ قال : فيقولون لا والله ما رأوك قال : فيقول كيف لو رأونى ؟ قال : يقولون لو رأوك كانوا أشد لك عبادةً وأشد لك تمجيداً وأكثر تسبيحاً قال : يقول فما يسألونى ؟ قالوا : يسألونك الجنة قال : يقول : وهل رَأَوها ؟ قال : يقولون : لا والله يارب ما رأوها**

---

(١) فى رواية مسلم « إن لله ملائكة سيارة فضلاً يتبعون مجالس الذكر فإذا وجدوا مجلساً فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضاً بأجنحتهم حتى يملؤوا ما بينهم وبين السماء الدنيا » .

قال : فيقول فكيف لو أنهم رأوها ؟ قال : يقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حِرصاً وأشد لها طلباً وأعظم فيها رغبةً قال : فمم يتعوذون ؟ قال : يقولون من النار قال : يقول : وهل رأوها ؟ قال : فيقولون لا والله يارب ما رأوها قال : يقول فكيف لو رأوها ؟ قال : يقولون لو رأوها كانوا أشد منها فراراً وأشد لها مخافةً قال : فيقول فأُشهدكم أنى قد غَفَرْتُ لهم قال يقول مَلَكٌ من الملائكةِ فيهم فلانٌ ليس منهم إنما جاء لحاجةٍ قال هُم الجلساء لا يَشْقَى بهم جليسُهُم » .

صحيح (خ وم)

* * *

* الحَثُّ على دوامِ *

التوبةِ والاستغفار

(٢٢) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : **سمعتُ النبيَّ ﷺ قال : « إن عبداً أَصاب ذَنْباً – وربما قال أَذْنَبَ ذَنباً – فقال : ربِّ أذنبتُ ذنباً وربما قال أصبتُ – فاغفر فقال ربُّهُ : أَعَلِمَ عبدى أن له رباً يغفر الذنبَ ويأخذُ به ؟**[1] **غفرتُ لعبدى ثم مَكثَ ما شاء الله ثم أَصَابَ ذَنباً أو أَذْنَبَ ذنباً فقال ربِّ أذنبتُ – أو أَصَبْتُ – آخر فاغفره فقال : أَعَلِمَ عَبدى أن له رباً يغفرُ الذَّنب ويأخذُ به ؟ غفرتُ لعبدى ثم مكث ما شاء الله ثم أَذْنَبَ ذنباً وربما قال أصاب ذنباً – فقال ربِّ أصبتُ – أو أَذْنَبْتُ – آخر فاغفره لى فقال : أَعَلَم عبدى أن**

(١) يأخذ به أى يعاقب به .

له رباً يغفر الذنب ويأخذ به ؟ غفرتُ لعبدى ثلاثاً فليعمل ما شاء »[1] .

صحيح (خ وم)

(٢٣) عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : **سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن إبليس قال لربِّه : بعزتِك وجلالِك لا أبرحُ أغوى بنى آدم ما دامت الأرواحُ فيهم فقال الله : فبعزتى وجلالى لا أبرحُ أغفر لهم ما استغفرونى »** .

صحيح (حم)

* * *

---

(١) قال الحافظ ابن حجر : معناه مادمت تذنب وتتوب غفرت لك .

قلت : وليس فى هذا إباحة لارتكاب المعاصى واقتراف الآثام فالله لا يأمر بالفحشاء ، وقد ذكر سبحانه وتعالى أقواماً وبكتهم فقال ﴿**فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا** ..﴾ الأعراف .

* مَنْ أَحَبَّ لِقاءَ الله *

أحبَّ الله لِقَاءه

(٢٤) عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **قال الله : إذا أَحَبَّ عبدى لِقائى أحببتُ لِقَاءَه ، وإذا كَرِهَ لِقائى كرهتُ لِقاءَه** »[1] .

صحيح (خ ون)

---

(١) وقد ورد عن رسول الله ﷺ ما يُفسر به هذا الحديث عند البخارى من حديث عبادة بن الصامت نحوه وفيه قالت عائشة – أو بعض أزواجه – إنا لنكره الموت . قال « **ليس ذلك ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شئ أحب إليه مما أمامه فأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه وإن الكافر إذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شئ أكره مما أمامه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه** » .

* علامةُ حُبِّ الله للعبد *

(٢٥) عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : **قال رسولُ الله ﷺ : « إن اللهَ إذا أحبَّ عبداً دعا جبريلَ فقال : إنى أُحِبُّ فلاناً فَأَحِبَّه قال : فيحبُّه جبريلُ ثمُ ينادِى فى السماء فيقول : إن الله يحبُّ فلاناً فأَحِبُّوه فيحبُّه أهلُ السماء قال ثم يُوضع له القبولُ فى الأرض[1] ، وإذا أَبْغضَ عبداً دعا جبريلَ فيقول إنى**

---

(١) فى رواية للترمذى .. « **ثم تنزل له المحبة فى أهل الأرض فذلك قول الله تعالى ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً ﴾** .

وقد أخرج مسلم – عقب هذا الحديث – بإسناده إلى سهيل بن أبى صالح قال : كنا بعرفة فمرَّ عمر بن عبد العزيز – وهو على الموسم – فقام الناس ينظرون إليه فقلت لأبى : يا أبت إن أرى الله يحب عمر بن عبد العزيز قال : وماذاك ؟ قلت : لما له من الحب فى قلوب الناس فقال بأبيك أنت سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ .. فذكر الحديث .

أبغضُ فلاناً فَأَبْغضهُ قال : فيبغضُهُ جبريلُ ثم يُنادى فى أهل السماء إن الله يَبْغضُ فلاناً فَأبغضُوه قال : فَيَبْغضُونه ثم توضع له البغضاءُ فى الأرض » .

صحيح (م وت)

* * *

* الحثُّ على الودِّ والتَّراحمِ *

بين المُسلمين

(٢٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقولُ يومَ القيامة : يا ابن آدم مَرِضْتُ فلم تَعُدْني قال يارِبِّ كيف أَعُودُكَ ؟ وأنتَ ربُّ العالمين . قال أَمَا عَلِمْتَ أن عبدي فلاناً مَرِضَ فلم تَعُدْهُ ، أما عَلمتَ أَنَّكَ لو عُدته لوجدتني عنده ؟ ياابنَ آدم استطعمتُك فلم تُطعمني قال : يارِبِّ وكيف أُطْعِمُكَ وأنت ربُّ العالمين ؟ قال أما عَلِمْتَ أنه استطعمك عَبْدِي فلانٌ فلم تُطعمه أما علمتَ أنك لو أطعمته لوجدتَ ذلك عندي ؟ ياابن آدم استسقيتُك فلم تَسقني قال يارب ؟ كيف أسقيك وأنت ربُّ العالمين ؟ قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه أما إنك لو سقيتَه وجدتَ ذلك عندي » . صحيح (م)

* سترُ الله على المؤمنِ فى الدُّنيا والآخرة *

(٢٧) عن صفوان بن محرز المازنى قال : بينما أنا أمشى مع ابن عمر رضى الله عنهما آخذ بيده إذ عرض له رجل فقال : كيف سمعت رسول الله ﷺ فى النجوى ؟ فقال : **سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « إن الله يُدنى المؤمِنَ فيضع عليه كَنَفَه[1] ويستره فيقول أتعرفُ ذنبَ كذا أتعرفُ ذنب كذا فيقول : نعم أى رب حتى إذا قرَّرهُ بذنوبه ورأى فى نفسه أنه هَلَكَ قال سترتُها عليك فى الدُّنيا وأنا أَغفِرُها لك اليوم فيُعطى كتابَ حسناتِهِ وأما الكافرُ والمنافقون فيقول الأشهادُ هؤلاء الذين كَذَبوا على ربِّهم ألا لعنةُ الله على الظالمين »** .

صحيح (خ وم وجه)

* * *

---

(١) أى ستره وعفوه .

* فَضْلُ المؤمنِ *

(٢٨) عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :
« قال الله عز وجل : إن المؤمِنَ عندى بمنزلةِ كلِّ خير يحمدنى وأنا أنزعُ نفْسَه من بين جَنْبيه » .

حسن (حم)

* * *

* فَضْلُ من أَنْظَرَ مُعْسِراً وتجاوزَ عنه *

(**٢٩**) عن أبى مسعود رضى الله عنه قال : **قال رسولُ الله ﷺ : « حُوسبَ رجلٌ ممن كان قبلكم فلم يُوجد له من الخيرِ شىءٌ إلا أنه كان يُخالط الناسَ وكان مُوسراً فكان يأمر غلمانه أن يتجاوزوا عن المعسر**(١) **قال : قال الله عزَّ وجل : نحن أحقُّ بذلك منه تجاوزوا عنه »** .

صحيح (م)

---

(١) فى رواية عند مسلم والبخارى من حديث حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : **« تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم فقالوا أعملت من الخير شيئا قال لا . قالوا تذكَّر قال كنت أداين الناس فآمر فتيانى أن يُنظروا المعسر ويتجوزوا عن الموسر .. »**

قلت : ومعنى ينظروا يمهلوا ويؤخروا ، ومعنى يتجوزوا أى يتسامحوا فى الاقتضاء والاستيفاء .

(٣٠) عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

« إن رجلاً لم يعمل خيراً قَطْ وكانَ يُداين النَّاسَ فيقول لرسولِهِ خُذْ ما تيسر واترك ما عَسُرَ وتجاوز لعل الله تعالى أن يتجاوز عنا[1] فلما هَلَكَ قال الله عَزَّ وجل له : هل عَمِلْتَ خيراً قط ؟ قال : لا إلا أنه كان لي غلامٌ وكُنْتُ أُداين الناسَ فإذا بعثْتُهُ ليتقاضى قُلْتُ : له خُذْ ما تيسر واترك ما عَسُرَ وتجاوز لعل الله أن يتجاوز عنا قال الله تعالى : قد تجاوزتُ عَنْكَ » . حسن (ن)

* * *

(١) في الحديث أن تجاوز الرجل عن الناس كان ابتغاء وجه الله فلذلك انتفع به .

* فَضْلُ الحبِّ فى الله *

(٣١) عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : **قال رسولُ الله ﷺ** : « **إن الله يقول يومَ القيامة : أين المتحابون بِجَلالِى اليومَ أُظلهم فى ظِلِّى يوم لا ظِلَّ إلا ظِلِّى**». **صحيح** (م)

(٣٢) عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال : **سمعتُ رسولَ الله ﷺ يحكى عن ربِّه عزَّ وجلَّ يقول** : « **حَقَّتْ محبتى للمتحابين فىَّ وحَقَّتْ محبتى للمتباذلين فىَّ وحقت محبتى للمتزاورين فىَّ ، والمتحابون فى الله على منابر من نُور فى ظل العرش يومَ لا ظِلَّ إلا ظلُّهُ** » .

صحيح بمجموع طرقه (حم)

(٣٣) عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « **قال الله عزَّ وجل : المتحابون فى جَلالى لهم مَنَابِرُ من نورٍ يَغْبِطُهُم النبيون والشهداءُ** » . **حسن** (ت)

* حُفَّتِ الجنةُ بالمكارهِ *

وحُفَّتِ النارُ بالشهواتِ

(٣٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسولَ الله ﷺ قال : « لما خلق الله الجنةَ قال لجبريل : اذهب فانظُر إليها فَذَهَبَ فنظر إليها ثم جاء فقال : أى ربِّ وعزتِك لا يسمع بها أحدٌ إلا دخلها . ثم حفَّها بالمكاره ثم قال : ياجبريلُ اذهب فانظر إليها فَذَهَبَ فنظر إليها ثم جاء فقال : أى ربِّ وعزتك لقد خشيتُ أن لا يَدْخلها أحدٌ . قال : فلما خَلَقَ النار قال : ياجبريلُ اذهب فانظر إليها فَذَهَبَ فنظر إليها ثم جاء فقال : أى ربِّ وعزتك لا يسمعُ بها أحدٌ فيدخلها فحفَّها بالشهوات ثم قال : ياجبريل اذهب فانظر إليها فَذَهَبَ إليها ثم جاء فقال : أى ربِّ وعزتك لقد خشيتُ أن لا يبقى أحدٌ إلا دخلها » .

حسن (د وت ون وحم وك)

* بعض ما أَعَدَّهُ الله للصَّالحين *

(٣٥) عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :
« قال الله تبارك وتعالى : أَعْدَدتُ لِعبادِىَ الصالحين ما لا عينٌ رَأَتْ ولا أُذنٌ سَمِعَتْ ولا خطَرَ على قلبِ بَشَرٍ » .

صحيح (خ وم وت وجه)

قال أبو هريرة : اقرءوا إن شئتم ﴿ **فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين** ﴾ .

* * *

* رِضْوانُ الله على أَهلِ الجنَّةِ *

(٣٦) عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال : قال النبيُّ ﷺ : « **إن الله يقولُ لِأَهْلِ الجنَّةِ : يَا أَهْلَ الجنَّةِ فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخيرُ فى يديك فيقول : هل رَضيتُم ؟ فيقولون ومالنا لا نرضى يارب وقد أعطيتنا ما لم تُعْطِ أحداً من خلقكَ فيقول : ألا أُعطيكم أَفْضَلَ من ذلك ؟ فيقولون : يارب وأىُّ شىءٍ أَفْضَلُ من ذلك ؟ فيقول : أُحِلُّ عليكم رِضوانى فلا أَسخط عليكم بعده أبداً** » .

صحيح (خ وم)

* * *

* إعْطَاءُ أَهْلِ الجنَّةِ مُرادَهم *

(٣٧) عن أبى هريرة أن النبىَّ ﷺ كان يوماً يُحدِّثُ وعنده رجلٌ من أَهْلِ البادية « أن رجلاً من أهلِ الجنة استأذن ربَّه فى الزَّرع فقال : أو لستَ فيما شِئْتَ ؟ قال : بلى ولكنى أُحِبُّ أن أَزْرَعَ فأَسرع وبَذَرَ فتبادر الطرفُ نباتُه واستواؤه واستحصاؤه وتكويره أمثالَ الجبال فيقولُ الله تعالى وذلك ياابن آدم فإنه لا يُشبعك شئٌ» . فقال الأعرابىُّ يارسول الله لانجد هذا إلا قرشياً أو أنصارياً فإنهم أصحابُ زرع فأما نحن فلسنا بأصحابِ زَرْع فضحك رسولُ ﷺ .

صحيح (خ)

* * *

* آخرُ أهلِ الجنَّةِ دخولاً الجَنَّةِ *

(٣٨) عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : **قال رسولُ الله ﷺ : « آخِرُ مَن يَدْخل الجنَّةَ رجلٌ فهو يمشى مرةً ويكبو مرةً وتسفعه النارُ مرةً فإذا ما جاوزها التفت إليها فقال : تبارك الذى نجانى منك لقد أعطانى الله شيئاً ما أعطاه أحداً من الأولين والآخرين فتُرفع له شجرةٌ فيقول أى ربِّ أدنِنِى من هذه الشجرة فلأستظل بظلها وأشربُ من مائها فيقول الله : عزَّ وجل ياابن آدم لعلى إن أعطيتُكها سألتنى غَيْرهَا فيقول : لا ياربِّ ويعاهده أن لا يسأله غيرها وربُّه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيُدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم تُرفع له شجرةٌ هى أحسن من الأولى فيقول : أى ربِّ أُدْننى من هذه لأشرب من مائها وأستظل بظلها لا أسألُك غيرها فيقول : يا ابن آدم ألم تعاهدنى أن لا تسألنى غيرها ؟ فيقول : لعلِّى إن أدْنيتُك منها تسألنى غيرها فيعاهده أن لا يسأله غيرها**

وربُّه يعذره لأنه يرى ما لا صبر عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم تُرفع له شجرةٌ عند باب الجنة هى أحسن من الأوليين فيقول : أى ربِّ ؟ أدْنني من هذه لأستظل بظلها وأشرب من مائها لا أسألُك غيرها وربُّه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليها فيُدنيه منها فإذا أُدْناه منها فيسمع أصواتَ أهلِ الجنَّةِ فيقول : أى ربِّ أدخلنيها فيقول : يا ابن آدم ما يَصريني منك ؟ أيرضيك أن أعطيَكَ الدُّنيا ومثلها معها قال : ياربِّ أتستهزىء منى وأنت ربُّ العالمين » .

فضحك ابن مسعود فقال ألا تسألونى مم أضحك ؟ فقالوا : مِمَ تضحك قال هكذا ضَحِكَ رسول الله ﷺ فقالوا : مما تضحك يارسول الله قال « مِنْ ضَحِكِ ربِّ العالمين حين قال أتستهزىء منى وأنت ربُّ العالمين فيقول إنى لا أستهزىءُ منك ولكنى على ما أشاءُ قادر » .

صحيح (م)

(٣٩) عن أبى ذرٍّ رضى الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إنى لَأعرف آخِرَ أهل النَّارِ خروجاً من النار وآخر أهلِ الجنَّة

دخولاً الجنةُ يُؤتى برجلٍ فيقول : سلوا عن صِغار ذنُوبِهِ واخبئوا كبارَها فيُقال له عملت كذا وكذا فى يوم كذا وكذا عملت كذا وكذا فى يوم كذا وكذا قال فيُقال له : فإن لك مكان كلِّ سيئةٍ حسنة قال : فيقول : ياربِّ لقد عَمِلْتُ أشياءَ ما أراها ها هنا » قال فلقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ ضَحِكَ حَتَى بَدَتْ نواجِذُهُ .

صحيح (ت)

* * *

* فَضْلُ الشهداءِ *

(**٤٠**) عن مسروق قال : سألنا عبد الله بن مسعود عن هذه الآية **﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتاً بل أحياءٌ عند ربهم يُرزقون ﴾** قال أما إنا قد سألنا عن ذلك فقال :

« أرواحُهُم فى جوفِ طيرٍ خُضْرٍ لها قناديلُ معلقةٌ بالعرش تَسْرَحُ من الجنَّةِ حيث شاءت ثم تأوى إلى تلك القناديل فاطلع إليهم ربُّهم اطلاعةً فقال : هل تشتهون شيئاً ؟ قالوا : أى شىء نشتهى ؟ ونحن نَسْرَحُ من الجنة حيث شئْنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رَأَوا أنهم لن يُتركوا من أن يُسأَلوا قالوا يارَبِّ نُريد أن تردَّ أرواحنا فى أجسادِنا حتى نُقتل فى سبيلك مرةً أُخرى ، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تُرِكوا » .

صحيح (م)

* * *

(٤١) عن أنس رضي الله عنه قال **قال رسولُ الله ﷺ** « **يُؤتى بالرَّجلِ من أهْلِ الجنَّةِ فيقولُ الله عزَّ وجلَّ : يا ابن آدم كيف وجدتَّ مَنْزِلَكَ ؟ فيقول : أى ربِّ خير منزلٍ فيقول : سَلْ وتمن فيقول : أسْأَلُكَ أن تَرُدَّنى إلى الدُّنيا فَأُقتل فى سبيلك عَشْرَ مراتٍ لما يرَى من فَضْلِ الشهَادةِ** » .

صحيح (ن)

(٤٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبى ﷺ فيما **يحكى عن ربه تبارك وتعالى قال** : « **أيُّما عبدٍ من عبادى خَرَجَ مُجاهداً فى سبيلى ابتغاء مَرْضاتى ضَمِنْتُ له أن أُرجعه بما أصابَ من أجرٍ وغنيمةٍ وإن قَبَضْتُهُ أن أَغْفِرَ له وأرحمه وأدخله الجنة** » .

صحيح لغيره (حم)

* * *

* سببُ نزول[1] قول الله تعالى *

﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون ﴾ [آل عمران / ١٦٩].

(٤٣) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : **قال رسولُ الله ﷺ : « لما أُصيبَ إخوانكُمْ بأُحدٍ جعل الله أرواحهم فى جوف طيرٍ خُضْرٍ تَرِدُ أنهار الجنة تأكل من ثمارها وتأوى إلى قناديل من ذهبٍ معلقة فى ظلِّ العرش فلما وجدوا طِيبَ مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يُبلِّغ إخواننا عنا أنَّا أحياءٌ فى الجنة نُرزق لئلا يزهدوا فى الجهاد ولا ينكلوا عند الحرب ؟ فقال الله سبحانه . أنا أُبلِّغهم عنكم . قال فأنزل الله ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله ... ﴾.**

حسن (د)

---

(١) وللآية سبب نزول آخر أوردناه فى كتابنا الصحيح المسند من أذكار اليوم والليلة .

* بعضُ صفاتِ أهلِ الجنَّةِ وأَهْلِ النَّار *

(٤٤) عن عياض بن حمار المجاشعي **أن رسولَ الله ﷺ قال ذات يوم في خطبته : « ألا إن ربى أمرنى أن أُعَلِّمكم ما جَهِلْتُم مما علمنى يومى هذا : كلُّ مال نحلتُهُ عبداً حلالٌ**[١] ، **وإنى خلقت عبادى حُنفاء كلَّهم وإنهم أتتهم الشياطينُ فاجتالتهم**[٢] **عن دينهم وحرَّمتْ عليهم ما أحللتُ لهم وأمرتهم أن يُشركوا بى ما لم أُنزِّل به سُلطاناً ، وإن الله نظَرَ إلى أهِل الأرض فَمَقَتَهم عَرَبَهَم وعَجَمَهَم إلا بقايا من أهِل الكتاب ، وقال إنما بعثُتك لأبتليك وأبتلى بك وأنزلتُ عليك كتاباً لا يغْسِلُهُ الماء**[٣]**تقرؤه نائماً ويقظان وإن الله أمرنى أن أُحَرِّقَ قريشاً**

---

(١) نحلته أى أعطيته ، والمعنى كل مال أعطيته لعبد من عبادى فهو حلال له .

(٢) اجتالتهم أى استخفوهم فذهبوا بهم وأزالوهم عما كانوا عليه .

(٣) أى أنه محفوظ فى الصدور لايتطرق إليه الذهاب .

فقلت : ربِّ إذاً يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة قال : استخرجهم كما استخرجوك واغزُهُم نُغزِكِ[1] وأنفق فسننفقُ عليك وابعث جيشاً نبعث خمسة مثله ، وقاتِل بمن أطاعك من عصاك قال : وأهلُ الجَنَّةِ ثلاثةٌ : ذو سُلطان مُقسط متصدق مُوفَّق ورجلٌ رحيمٌ رقيق القلب لكل ذى قربى ومسلم وعفيفٌ متعفف ذو عيال . قال : وأهلُ النار خمسةٌ : الضعيف الذى لا زَبَرَ له[2] الذين هم فيكم تبعاً لايتبعون أهلاً ولا مالاً ، والخائنُ الذى لا يخفى له طمعٌ وإن دقَّ إلا خانه ، ورجلٌ لا يُصبح ولا يُمسى إلا وهو يخادِعُك عن أهْلِك ومالِك » .

وذكر البخل أو الكذب « والشنظيرُ الفَحَّاش » .

صحيح (م)

* * *

(١) أى نعينك .

(٢) لا زبر له أى لا عقل له .

(٤٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : **قال النبي ﷺ :** **« تحاجَّتِ الجنَّةُ والنَّارُ فقالت النَّارُ : أُوثِرْتُ بالمتكبرين والمتجبرين ، وقالت الجنةُ : مالى لايدخلنى إلا ضعفاء النَّاسِ وسَقَطُهُم قال الله تبارك وتعالى للجنة : أنت رَحْمتى أرحمُ بكِ من أشاءُ من عِبادى ، وقال للنَّار إنما أنت عذابٌ أُعَذِّبُ بكِ من أشاءُ مِنْ عِبادى ولكلٍّ واحدةٍ منهما ملؤُها فأما النار فلا تمتلىء حتى يضعَ رِجْلَهُ فتقول قَطْ قَطْ قَطْ فهنالك تمتلىء ويُزوى بعضها إلى بعض ولا يظلم الله عزَّ وجل من خلقه أحداً ، وأما الجنة فإن الله عز وجل يُنشىء لها خلقاً » .**

صحيح (خ وم)

* * *

* تفاهةُ الدُّنيا وحقارتُها فى الآخرة *

(٤٦) عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **يُؤتى بأشَد النّاسِ كان بلاءً فى الدُّنيا من أهل الجنَّة فيقول : اصبغوه صبغةً فى الجنة فيصبغونه فيها صبغةً فيقول الله عزَّ وجلَّ : يا ابن آدم هل رأيتَ بُؤساً قَطْ أو شيئاً تكرهه ؟ فيقول : لا وعزتك ما رأيتُ شيئاً أكرهه قَطْ ثم يُؤتى بِأنعم النّاسِ كان فى الدُّنيا من أهل النَّار فيقول : اصبغوه فيها صبغةً فيقول : يا ابن آدم هل رأيتَ خيراً قَطْ** » .

صحيح (حم)

* * *

* من مَشَاهِدِ القيامةِ *

(٤٧) عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « يقولُ الله تبارك وتعالى : يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخيرُ فى يديك فيقول أُخرجْ بَعْثَ النَّار قال : وما بعثُ النَّارِ ؟ قال : من كل ألفٍ تسعمائة وتسعة وتسعين فعِنده يشيبُ الصغيرُ ﴿ وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ﴾ قالوا يارسولَ الله وأيُّنا ذلك الواحد ؟ قال : « أبشِروا فإن منكم رجلاً ومن يأجوج ومأجوج ألف » ثم قال : « والذى نفسى بيده إنى أرجو أن تكونوا رُبُعَ أَهْلِ الجنَّةِ » فكبرنا فقال : « أَرْجو أن تكونوا ثُلُثَ أهلِ الجنةِ » فكبرنا فقال : « أَرْجُو أن تكونوا نِصْفِ أهلِ الجنَّةِ » فكبرنا فقال : « ما أنتم فى النَّاس إلا كالشعرة السوداء فى جلد ثورٍ أَبيض أو كشعرةٍ بيضاء فى جِلْدِ ثَورٍ أَسْود » .

صحيح (خ وم)

(٤٨) عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قالوا يارسول الله : هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال : « **هل تُضَارُّونَ فى رؤية الشَّمس فى الظهيرةِ ليستْ فى سحابةٍ ؟ » قالوا : لا . قال : « فهل تُضارُّون فى رؤية القمر ليلةَ البدر ليس فى سحابة ؟ » قالوا : لا قال « فوالذى نفسى بيده لا تضارون فى رؤية ربِّكم إلا كما تضارون فى رؤية أَحَدِهِمَا . قال فَيَلْقى العبدُ فيقول أى فُلْ ألم أُكْرِمْكَ وَأُسودْك وأُزوِّجْك وأُسَخِّر لك الخيلَ والإبل وأذرك تَرْأَس وَتَرْبَع[1] فيقول بلى » قال : « فيقول : أَفَظَنَنْتَ أنك مُلاقِىَّ ؟ فيقول لا فيقول : فإنى أُنساك كما نسيتنى ثم يلقى الثانى فيقول أى فُلْ ألم أكرمك وأُسودْك وأُزَوجك وأُسخر لك الخيلَ والإبل وأَذَرْكَ تَرأسَ وَتَرْبَع ؟[1] فيقول بلى أى ربِّ ! فيقول أَفَظَنَنْت أَنَّكَ مُلاقِىَّ ؟ فيقول لا فيقول فإنى أُنساك كما نسيتنى ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول : يارب آمنتُ بك وبكتابك وبرسلك وصليتُ وصمتُ وتصدقتُ ويثنى بخير ما استطاع فيقول ها هنا إذاً ، قال ثم يُقالُ له : الآن**

---

(١) تربع أى تأخذ ربع الغنيمة .

نبعث شاهدنا عليك ويتفكر فى نفسه من ذا الذى يشهد علىَّ فيُختم على فِيهِ ويُقال لفخِذِهِ ولحمه وعظامِهِ انطقى فتنطق فَخِذُهُ ولحمه وعظامُهُ بعمله وذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذى يسخط الله عليه . صحيح (م ود)

(٤٩) عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : كنا عند رسول الله ﷺ فضحك فقال : « هل تدرون مما أضحك ؟ » قال : قلنا : الله ورسولهُ أعلم قال : « من مُخاطبة العبدِ ربَّه يقول يارب أَلَمْ تُجرنى من الظلم ؟ قال : « يقول بلى » قال : « فيقول فإنى لا أُجيزُ على نفسى إلا شاهداً منى » قال : « فيقول كفى بِنَفْسِكَ اليوم عليك شهيداً وبالكرام الكاتبين شُهُوداً » قال : « فَيُختم على فِيه فيقال لِأَركانِهِ انطقى » قال : « فتنطق بأعماله » قال : « ثم يُخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بُعداً لكُنَّ وسحقاً فعنكن كنت أُناضِل » .

صحيح (م)

* * *

* قولُ الله عزَّ وجل *

﴿ والأرضُ جميعاً قَبْضَته يومَ القيامة ﴾

(٥٠) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : **سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « يَقْبِضُ الله الأرضَ[1] ويطوى السماوات بيمينه ثم يقول أنا الملكُ أين ملوكُ الأرضِ » .**

صحيح (خ وم)

* * *

(١) فى رواية « يوم القيامة » .

* السؤالُ عن النَّعيم يومَ القيامةِ *

(٥١) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : **قال رسولُ الله ﷺ : إن أول ما يُسئل عنه يوم القيامةِ - يعنى العبدُ - من النَّعيم أن يُقال له ألم نُصح لك جِسْمك ونرويك من الماء البارد »** .

صحيح (ت)

* * *

* شَفَقَةُ رسولِ الله ﷺ على أمته *

(٥٢) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : **قالت قريشٌ للنبىّ ﷺ : ادع لنا ربَّكَ أن يجعلَ لنا الصفا ذهباً ونُؤمن بك قال : « وتفعلون ؟ » قالوا : نعم قال : فدعا فأتاه جبريلُ فقال : إن ربَّكَ عَزَّ وجلَّ يقرأُ علَيك السلام ويقول : إن شئت أُصبِّحُ لهم الصفا ذهباً فمن كَفَرَ بعد ذلك منهم عَذَّبْتُهُ عذاباً لا أُعَذِّبهُ أحداً من العالمين ، وإن شِئْتَ فتحتُ لهم بابَ التوبةِ والرَّحمةِ . قال بل بابُ التوبة والرحمة .**

صحيح (حم)

(٥٣) عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال : **فَقَدَ النَّبى ﷺ يوماً أصحابُهُ وكانوا إذا نزلوا أنزلوه أوْسطهم ففزعوا وظنوا أن الله تبارك وتعالى اختار له أصحاباً غيرَهم فإذا هم بخِيال النبىِّ ﷺ فكبروا حين رَأَوْهُ وقالوا : يارسول الله أَشْفَقنا أن يكون الله تبارك وتعالى اختار لك أصحاباً غيرنا فقال**

رسولُ الله ﷺ : « لا بل أنتم أصحابى فى الدُّنيا والآخرة إن الله تعالى أيْقظنى فقال : يامحمد إنى لم أُبْعَثْ نبياً ولا رسولاً إلا وقد سألنى مسألةً أعطيتُها إياه فاسأل يامحمد تُعْط فقلت مسألتى شفاعةٌ لأمتى يوم القيامة » فقال أبو بكر : يا رسولَ الله وما الشفاعةُ ؟ قال : « أقولُ ياربِّ شفاعتى التى اختبأتُ عندك فيقول الرَّبُّ تبارك وتعالى : نعم فيُخرِجُ ربى تبارك وتعالى بَقِيَّةَ أُمتى من النار فينبذهم فى الجَنَّةِ » .

حسن (حم)

* * *

* فضلُ يومِ عَرَفَةَ *

ومباهاةُ الرَّبِ عزَّ وجل بالحجيج

(٥٤) عن عائشة رضى الله عنها **أن رسول الله ﷺ قال :**
« ما مِنْ يومٍ أكثر من أن يُعتق الله فيه عبداً من النّارِ من يَومِ عرفةَ ، وإنه لَيَدْنُو ثم يُباهى بهم الملائكةَ فيقول : ما أَرَادَ هؤلاء » . **صحيح لغيره** (م)

(٥٥) عن جابر رضى الله عنه قال : **قال رسولُ الله ﷺ :**
« ما من أيام عند الله أَفضل من عشر ذى الحجة » قال فقال رجلٌ : يا رسول الله هن أفضل أم عددهن جهاداً فى سبيل الله ؟ قال « هن أُفضل من عددهن جهاداً فى سبيل الله ، وما من يوم أفضل عند الله من يَومِ عَرَفة ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماءِ الدُّنيا فيُباهى بأهل الأرض أهلَ السماء فيقول انظروا

إلى عبادى جاءوا شُعْثاً غُبراً حاجين جاءوا من كل فج عميق يرجون رحمتى ولم يروا عذابى . فلم يُر يومٌ أكثر عتيقاً من النارِ من يوم عرفة » .

حسن لغيره (حب)

* * *

* فَضْلُ الصَّومِ *

(٥٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : **قال رسول الله ﷺ : « قال الله : كلُّ عَمِلِ ابن آدم له إلا الصيامَ فإنه لى وأنا أجزِى به والصيامُ جُنَّة ، وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يَرْفُثْ ولا يَصْخب فإن سابه أحدٌ أو قاتله فليقل إنى امرؤٌ صائم ، والذى نفس محمدٍ بيده لخلوف فم الصائم أطيبُ عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما : إذا أفْطَر فَرِحَ بفطره وإذا لقى ربَّه فَرِحَ بصومه .**

صحيح (خ وم)

* * *

* فَضْلُ مَنْ مات صفيُّهُ[1] واحتسَبَ *

(٥٧) عن أبي هريرة رضى الله عنه **أن رسول الله ﷺ قال : « يقولُ الله تعالى : ما لعبدى المؤمن عندى جزاءٌ إذا قَبَضْتُ صفيَّهُ من أهْلِ الدُّنيا ثم احتسبه[2] إلا الجنة »** . **صحيح (خ)**

(٥٨) عن بعض أصحاب النبى ﷺ أنه **سمع النَّبى ﷺ يقول : « يُقال للولدان يومَ القيامة ادخلوا الجنَّةَ » قال : « فيقولون يارَبِّ حتى يدخلَ آباؤنا وأمهاتُنا » قال : « فيأتُون[3] » قال : « فيقول الله عزَّ وجلَّ مالى أراهم مُحبنطئين[4] ادخلوا الجنَّةَ » قال : « فيقولون يارَبِّ آباؤُنا وأمهاتُنا » قال : « فيقول ادخلوا الجنَّة أنتم وآباؤكم »** .

صحيح (حم)

---

(١) الصفى هو الحبيب المصافى كالولد والأخ وكل من يحبه الإنسان .

(٢) الاحتساب هو طلب الأجر من الله تعالى خالصاً .

(٣) الذى يبدو أن الصواب فيأبون بالباء الموحدة .

(٤) محبنطئين أى ممتنعين .

(٥٩) عن أبي أمامة رضي الله عنه **عن النبي ﷺ قال :**
« يقول الله سبحانه وتعالى : ابن آدم إن صَبَرْتَ واحتسبت عند الصدمةِ الأولى لم أرْضَ ثواباً دون الجنَّةِ » .

حسن (جه)

(٦٠) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : **قال . رسول الله ﷺ : « إذا مات وَلَدُ العبدِ قال الله لملائكته قَبَضْتُم ولدَ عَبْدِي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرةَ فؤادِهِ فيقولون نعَمْ فيقول ماذا قال عبدى ؟ فيقولون حَمِدَكَ واسترجع فيقول الله ابنوا لعَبْدِى بيتاً فى الجنَّةِ وسموه بيتَ الحمد » .**

حسنه الألبانى (ت وحب)

* * *

* فضل الفقر *

(٦١) عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **هل تدرون أَوَّلُ مَن يدخل الجنةَ من خلقِ الله ؟** » **قالوا : الله ورسوله أعلم قال : « أول من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء والمهاجرون الذين تُسَدُّ بهم الثغور ويتقى بهم المكاره ويموت أَحَدَهُم وحاجته فى صدره لا يستطيع لها قضاءً فيقول الله عزَّ وجل لمن يشاء من ملائكته : ائتوهم فحيوهم فتقول الملائكةُ : نحن سكان سمائك وخيرتُك من خلقِكَ أفتأمرنا أن نأتى هؤلاء فَنُسَلِّم عليهم ؟!! قال : إنهم كانوا عباداً يعبدونى لايشركون بى شيئاً وتُسَدُّ بهم الثُّغور ويُتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته فى صدره لايستطيع لها قضاءً قال فتأتيهم الملائكةُ عند ذلك فيدخلون عليهم من كل بابٍ سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار .**

صحيح لغيره (حم)

* فَضْلُ الإنفاقِ والحثُّ عليه *

(٦٢) عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **قال الله : أَنْفِقْ يا ابن آدم أُنْفِق عليك** » .

صحيح (خ وم)

(٦٣) عن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال : كنت عند رسول الله ﷺ فجاءه رجلان أحدهما يشكو العيلة والآخر يشكو قطع السبيل فقال رسول الله ﷺ : « أما قطع السبيل فإنه لا يأتى عليك إلا قليل حتى تخرج العير من مكة بغير خفير ، وأما العيلة فإن الساعة لا تقوم حتى يطوف أحدكم بصدقته لا يجد من يقبلها منه **ثم ليقفن أَحَدُكُمْ بين يَدَى الله ليس بينه وبينه حجابٌ ولا تَرجمان يُترجم ثم ليقولن له : ألم أوتك مالاً ؟ فليقولن : بلى ثم ليقولن : أَلَمْ أُرْسل إليك رسولاً ؟ فليقولن : بلى فينظر عن يمينه فلا يَرى إلا النَّار ثم يَنْظُرُ عن شمالِهِ فلا يرى إلا النار فليتقين أَحَدُكُمْ النارَ ولو بِشقِّ تمرة فإن لم يجد فبكلمةٍ طَيِّبَةٍ** . **صحيح** (خ)

* لا يملأُ جَوْفَ ابن آدم إلا التراب *

(٦٤) عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه قال : كنا نأتي النبي ﷺ إذا أنزل عليه فيحدثنا فقال لنا ذات يوم : « **إن الله عزَّ وجل قال : إنا أَنْزَلنا المالَ لإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ولو كان لابن آدم وادٍ لأحب أن يكون إليه ثان ولو كان له واديان لَأُحَبَّ أن يكون إليهما ثالثٌ ولا يملأ جوفَ ابن آدم إلا التراب ثم يتوبُ الله على مَنْ تاب** » . **حسن** (حم)

* * *

* فَضْلُ الوُضوءِ مِن الليل *

(٦٥) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : **سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « يقومُ الرجل من أمتي من الليل يُعالج نفسه إلى الطهور وعليه عُقَدٌ فإذا وضأ يديه انحلت عُقْدةٌ وإذا وضّأ وجهه انحلت عقدةٌ وإذا مسح رَأْسَه انحلت عُقْدةٌ وإذا وضّأ رجليه انحلت عُقْدةٌ فيقول الله عز وجل للذين وراء الحجاب انظروا إلى عَبْدي هذا يعالج نفسه يسألني ما سألني عبدي هذا فهو له »** .

صحيح (حب وحم)

* * *

* فَضْلُ الدُّعاءِ آخر الليلِ *

(٦٦) عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسولَ الله ﷺ قال : « يَنْزِلُ ربُّنا تبارك وتعالى كلَّ ليلةٍ إلى السماءِ الدُّنيا حين يَبْقى ثلثُ الليل الآخر يقولُ مَنْ يَدْعونى فأستجيب له مَنْ يَسألُنى فأُعطِيَه من يستغفرنى فأَغْفِر له » .

صحيح (ع)

* * *

* رَجُلانِ عَجِبَ منهما رَبُّنا عزَّ وجلَّ *

(٦٧) عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :
« عَجبَ ربُنا عزَّ وجلَّ مِنْ رَجُلين : رجلٍ ثَارَ عن وطائِه ولحافِهِ مِنْ بين أَهْلِهِ وحيِّه إلى صلاتِهِ فيقول رُبنا : أيا ملائكتي انظروا إلى عَبْدى ثار مِنْ فراشه وَوطَائه ومنْ بين حيِّه وأهلِهِ إلى صلاته رغبةً فيما عندى وشفقة مما عندى . ورجلٍ غزا فى سبيل الله فانهزموا فَعلمَ ما عليه من الفرار وماله فى الرجوع فَرَجَعَ حتى أُهريق دمُهُ رغبة فيما عندى وشفقةً مما عندى فيقولُ الله عزَّ وجلَّ لملائكته انظروا إلى عبدى رجع رغبةً فيما عندى ورهبةً مما عندى حتى أُهريق دمُهُ » .

حسن (حم ود وحب وك)

* * *

* فَضْلُ النوافِلِ *

(٦٨) عن أبى هريرة رضى الله عنه **أن رسولَ الله ﷺ قال : « أول ما يُحاسب به العبدُ صلاته فإن كان أكْملها وإلا قال الله عزَّ وجلَّ انظروا لعبدى مِنْ تَطَوُّع فإن وُجدَ له تطوع قال أكملوا به الفريضة » .**

صحيح (ن)

* * *

* فَضْلُ المؤذنِ *

(٦٩) عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال : **سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يَعْجَبُ رَبُّكُم من راعى غنمٍ فى رأسِ شظيَّةٍ بجَبَلٍ يُؤذِّن بالصلاةِ ويُصلى فيقولُ الله عزَّ وجلَّ انظروا إلى عَبْدى هذا يُؤذِّن ويُقيم الصلاةَ يخاف منى قَدْ غَفَرتُ لِعبدى وَأدْخلْتُهُ الجنَّةَ » .**

صحيح (د ون وحب)

* * *

⁂ فضل صلاة الفجر وصلاة العصر ⁂

(٧٠) عن أبى هريرة رضى الله عنه **أن رسولَ الله ﷺ قال :** **« يتعاقبون فيكم ملائكةٌ بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون فى صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يَعْرجُ الذين باتوا فيكم فيسألهم - وهو أعْلَم بهم - كيف تركتمُ عبادى فيقولون تَرَكْناهم وهم يُصَلُّون وأتيناهم وهم يُصَلُّون »** .

صحيح (خ وم)

⁂ ⁂ ⁂

* فَضْلُ المُكْثِ فى المسجدِ *

مِنَ المغرب إلى العشاء

(٧١) عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : **صلينا مع رسول الله ﷺ المغرب فَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ وعقَّبَ من عَقَّبَ فجاء رسولُ الله ﷺ مُسرعاً قد حَفَزَهُ النَّفَسُ وقد حَسَرَ عن رُكْبَتَيه فقال : « أَبْشروا هذا ربُّكم قد فَتَحَ باباً من أبوابِ السماءِ يُباهى بكم الملائكة يقول : انظروا إلى عبادى قد قَضَوا فريضةً وهم ينتظرون أخرى » .**

صحيح (جه وحم)

* * *

* فَضْلُ أربع ركعات أوَّل النهار *

(٧٢) عن نعيم بن همار الغطفانى أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :
«قال الله عزَّ وجلَّ : يا ابن آدم لا تَعْجَز عن أَرْبع ركعاتٍ مِنْ أوَّل النهار أَكْفِكَ آخره» .

صحيح (حم ود وحب)

* * *

* فَضْلُ لا حولَ ولا قُوةَ إلا بالله *

(٧٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه **أن رسولَ الله ﷺ قال :**
« ألا أُعَلِّمكَ - أو قال ألا أدُلُّكَ على - كلمةٍ من تحت العرش من كَنْز الجنَّةِ ؟! تقول : لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله فيقول الله عزَّ وجل أَسْلَم عبدى واستسلم » .

حسن (ك)

* * *

* فَضْلُ استغفارِ الولد لِأَبويه *

(٧٤) عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : **قال رسول الله ﷺ : « إن الله عز وجل ليرفعُ الدَّرجَةَ للعبد الصالح فى الجنَّةِ فيقول : يارِبِّ أنى لى هذه فيقول باستغفارِ وَلدِكَ لَكَ »** .

حسن (حم)

* * *

* رِزْقُ إبليس *

(٧٥) عن ابن عباس رضيَ الله عنهما قال : **قال رسولُ الله ﷺ : « قال إبليسُ : يارِبِّ ليس أحَدٌ من خَلْقكَ إلا جعلتَ له رِزْقاً ومعيشةً فما رِزْقي ؟ قال : ما لم يُذكرِ اسمُ الله عليه »** .

إسناده صحيح (حل)

* * *

* أَوَّل خلق الله *

(٧٦) عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال : **سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : « إن أول ما خلق الله القلم فقال له : اكْتُبْ قال : ربِّ وماذا أَكْتُب ؟ قال : اكتب مقادير كُلِّ شيءٍ حتى تقومَ الساعةُ »** .

صحيح لغيره (حم ود)

* * *

* أَصْلُ الأمرِ بالكتابةِ والشُّهود *

(٧٧) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : **قال رسول الله ﷺ : لما خلَق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فَحَمِدَ الله بإذن الله فقال له ربه يرحمك ربك يا آدم اذهب إلى أولئك الملائكة إلى ملإ منهم جلوس فسلِّم عليهم فقال : السلام عليكم فقالوا : وعليك السلام ورحمة الله ثم رجع إلى ربِّه فقال : هذه تحيتُك وتحيةُ بَنيك بينهم ، وقال الله جل وعلا ويداه مقبوضتان : اختر أيهما شئت فقال اخترت يمين ربى وكلتا يدى ربى يمينٌ مباركة ثم بسطها فإذا فيها آدم وذريته فقال : أى ربِّ ما هؤلاء؟ فقال : هؤلاء ذريتك فإذا كل إنسان مكتوب عُمرُه بين عينيه فإذا فيهم أضوؤهم أو من أضوئهم لم يكتب له إلا أربعون سنة قال يارب ما هذا ؟ قال هذا ابنك داود وقد كتب له عمره أربعين سنة قال أى رب زده فى عُمره . قال ذاك الذى كتبتُ له قال فإنى جعلت له من عمرى ستين سنة**

قال أنت وذاك اسكن الجنة فسكن الجنة ما شاء الله ثم أهبط منها ، وكان آدم يعد لنفسه فأتاه ملك الموت فقال له آدم : قد عجلت قد كُتِبَ لى ألف سنةٍ قال بلى ولكنك قد جعلت لابنك داود منها ستين سنة فجحد فجحدت ذريتُه ونسى فنسيت ذريتُه فمن يومئذٍ أُمِرَ بالكتابة والشهود .

صحيح لغيره (ابن أبى عاصم وحب وك)

* * *

* قصة موسى *

مع ملك الموت عليهما السلام

(٧٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : **قال رسولُ الله ﷺ : « جاء ملك الموت إلى موسى عليه السلام فقال له : أجِبْ ربك قال فَلَطَمَ موسى عليه السلام عينَ مَلَكِ الموت ففقأها قال فرجع الملك إلى الله تعالى فقال إنك أرسلْتنى إلى عبدٍ لك لا يريدُ الموت وقد فقأ عينى قال فردَّ الله إليه عينه وقال ارجع إلى عَبْدى فقل أالحياة تريد ؟ فإن كنت تُريدُ الحياةَ فضع يَدَكَ على متنِ ثَوْرٍ فما توارت يَدَكَ من شَعرِهِ فإنك تعيش بها سَنَةً قال : ثم مَه ؟ قال : ثم تموت قال : فالآن من قريب رب أمتنى من الأرض المقدسة رمية بحجر » . صحيح** (م)

* * *

* فَضْلُ الله على نبيه أيوب عليه السلام *

(٧٩) عن أبي هريرة رضى الله عنه **عن النبىِّ ﷺ قال :**
« بينما أيوبُ يَغْتَسل عُرياناً خرَّ عليه رِجْلُ جَرادٍ من ذهبٍ فجعل يحثى فى ثوبه فنادى ربُّهُ : يا أيوبُ ألم أكن أغنيتك عما ترى ؟ قال : بلى ياربِّ ولكن لاغنى لى عن بركتك » .

صحيح (خ)

* * *

* خطرُ دعوى الجاهلية *

(٨٠) عن أبي بن كعب رضى الله عنه قال : **انتسب رجلان على عهد رسول الله ﷺ فقال أحدهما أنا فلانُ بنُ فلان فمن أنت لا أمَّ لك فقال رسولُ الله ﷺ : « انتسب رجلان على عهد موسى عليه السلام فقال أحدهما أنا فلان بن فلان حتى عدَّ تسعة فمن أنت لا أمَّ لك قال أنا فلان بن فلان ابن الإسلام » . قال : « فأوحى الله إلى موسى عليه السلام إن هذين المنتسبين أما أنت أيها المنتمى أو المنتسب إلى تسعة فى النار فأنت عاشِرُهُم ، وأما أنت ياهذا المنتسب إلى اثنين فى الجنة فأنت ثالثهما فى الجنة » .**

إسناده صحيح (حم)

* * *

* من وَسْوسةِ إبليس *

(٨١) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : **قال رسولُ الله ﷺ : « قال الله عزَّ وجلَّ : إن أمتك لا يزالون يقولون ما كذا ؟ ما كذا ؟ حتى يقولوا : هذا الله خَلَقَ الخلق فمن خَلَقَ الله ؟[1] »** .

صحيح (م)

* * *

---

(١) فى بعض الروايات بيان ما يفعله من وسوس له الشيطان بهذا فيقول آمنت بالله ، وفى رواية « **فليقل آمنت بالله ورسله** » ، وفى أخرى « **فقولوا الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ثم ليتفل عن يساره ثلاثاً وليستعذ من الشيطان** » ، وفى رواية « **فليستعذ بالله ولينته** » .

* فَضْلُ الصلاةِ *

على النَّبى ﷺ

(٨٢) عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال : **قال رسول الله ﷺ : « إن جبريل عليه السلام قال لى : ألا أُبَشِّركَ إن الله عزَّ وجلَّ يقولُ لك من صلى عليك صليتُ عليه ومن سلَّم عليك سلمتُ عليه »**[1] .

حسن لغيره (حم وهق وأبو يعلى)

* * *

(١) فى صحيح مسلم « **من صلى علىَّ واحدة صلى الله عليه عشراً** » .

* الحَثُّ على الأَمر بالمعروف *

والنهى عن المُنْكَرِ

(٨٣) عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : **سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « إن الله لَيَسْأَل العبدَ يوم القيامة حتى يقولَ : ما منعك إذ رأيت المنكر أن تُنكره ؟ فإذا لَقَّنَ الله عبداً حُجته قال : يارب رجوتُك وفَرِقْتُ من الناس »** .

حسن (جه وحب)

* * *

* فَضْلُ فَاتحةِ الكتاب *

(٨٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « قال الله تعالى قَسَمْتُ الصلاةَ بيني وبين عَبْدِى نِصفين ولعبدى ما سأل فإذا قال العبدُ : الحمدُ لله ربِّ العالمين قال الله تعالى : حَمدَنى عبدى ، وإذا قال : الرحمن الرحيم قال الله تعالى : أثنى علىَّ عبدى وإذا قال : مالك يوم الدين قال : مجَّدنى عبدى (وقال مرة : فوَّض إلى عبدى) فإذا قال : إياك نعبدُ وإياك نستعين قال : هذا بيني وبين عبدى ولعبدى ما سأل فإذا قال : اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال : هذا لِعبدى ولِعبدى ما سأل » .

صحيح (م وعم)

* * *

* إثمُ قَطيعةِ الرَّحم *

(٨٥) عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إن الله خلَقَ الخلْقَ حتى إذا فَرَغَ من خلْقِهِ قالتِ الرَّحِمُ : هذا مقامُ العائذ بك من القطيعة قال : نعم أما ترضين أن أصِلَ من وصَلَكِ وأَقْطَعَ مَن قَطَعَكِ ؟ قالت : بلى يارب قال فَهُوَ لَكِ » قال رسولُ الله ﷺ : « فاقرءوا إن شئتم ﴿ فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أرْحامَكُم ﴾ . صحيح (خ وم)

* * *

* تكذيب ابن آدم لرَبِّهِ وشَتْمُهُ إياه *

(٨٦) عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :
« قال الله تعالى : كذَّبنى ابنُ آدم ولم يكن له ذلك وشتمنى ولم يكن له ذلك فأما تَكْذِيبُهُ إياى فقوله لن يعيدنى كما بدأنى وليس أوَّلُ الخلق بأهونَ علىَّ مِنْ إعادته ، وأما شتمه إياى فقوله اتخذ الله ولداً وأنا الأَحَدُ الصمدُ لم أَلِدْ ولم أُولَدْ ولم يكن لى كفواً أحد » .

صحيح (خ ون)

* * *

* تحريمُ سَبِّ الدَّهر *

(٨٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :
« **قال الله عز وجل : يُؤذيني ابن آدم يَسُبُّ الدَّهْرَ وأنا الدَّهْرُ بيدى الأمْرُ أُقَلِّبُ الليل والنهَار** » .

صحيح (خ وم ود ون)

* * *

* تحريمُ الكبْرِ *

(٨٨) عن أبي سعيد الخدرى وأبي هريرة قالا : **قال رسولُ الله ﷺ : « العِزُّ إزارُهُ والكبرياءُ رِداؤُهُ فمن يُنازعنى عَذَّبْتُهُ »**[1] .

صحيح (م وجه ود)

* * *

(١) في رواية ابن ماجة : « **يقول الله سبحانه الكبرياء ردائى والعظمة إزارى فمن نازعنى واحداً منهما ألقيته فى جهنم** » .

* تحريمُ الظُّلم *

(٨٩) عن أبى ذرٍ رضى الله عنه **عن النبى ﷺ فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال : « ياعبادى إنى حَرَّمتُ الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا ياعبادى كُلُّكُم ضالٌ إلا من هديتُه فاستهدونى أهدكم ياعبادى كلكم جائعٌ إلا من أطعمته فاستطعمونى أُطعمكم ياعبادى كلكم عارٍ إلا من كسوتُهُ فاستكسونى أَكْسُكُمْ ياعبادى إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفرُ الذنوب جميعاً فاستغفرونى أغفر لكم ياعبادى إنكم لن تبلغوا ضَرِّى فتضرونى ولن تبلغوا نفعى فتنفعونى ياعبادى لو أن أوَّلكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجلٍ واحدٍ منكم مازاد ذلك فى ملكى شيئاً ، ياعبادى لو أن أوَّلكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفْجَرِ قلبِ رَجُلٍ واحدٍ ما نقص ذلك من مُلكى شيئاً ياعبادى لو أن أوَّلكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا فى صعيدٍ واحد فسألونى**

فأعطيتُ كُلَّ إنسانٍ مسألته ما نقص ذلك مما عندى إلا كما ينقص المخيط إذا أُدْخِلَ البحر ، ياعبادى إنما هى أعمالكم أُحصيها لكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيراً فليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه .

صحيح (م)

* * *

* تحريمُ تصوير ذوات الأرواح *

(٩٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال **سمعتُ النَّبي ﷺ يقول : « قال الله عزَّ وجلَّ : ومن أَظْلَمُ ممن ذَهَبَ يخلقُ كَخلقي فليخلقوا ذرةً أو ليخلقوا حبةً أو شعيرةً » .**

صحيح (خ وم)

* * *

* عُقوبةُ المتخاصِمَينِ *

(**٩١**) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال **قال رسولُ الله ﷺ : « تُفْتَح أبوابُ الجنَّة فى كل اثنين وخميس[1] فيغفر الله عزَّ وجلَّ لكلِ عبدٍ لا يُشرك به شيئاً إلا المتشاحنين يقولُ الله للملائكة ذَرُوهما حتى يَصْطَلِحا »** .

حسن (حم)

* * *

(١) وفى رواية : « **وتعرض الأعمال فى كل اثنين وخميس** » .

* الحُمى والأمْراضُ كفارات *

(٩٢) عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه عاد مريضاً من وعك ، وكان مع أبى هريرة رسول ﷺ فقال له رسول الله ﷺ : « **أبشر إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول : نارى أُسلِّطها على عَبْدِى المؤمن فى الدنيا لتكون حَظَّه مِنْ النَّارِ فى الآخرة** » .

حسن (حم وجه وت)

* * *

* إذا مَرِضَ العبدُ *

كُتب له من الأجرِ ما كان يعمل وهو صحيح

(٩٣) عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ : « ليس من عمل يوم إلا وهو يختم عليه فإذا مرض المؤمن قالت الملائكة ياربنا عبدك فلان قد حبسته **فيقول الرَّبُ عزَّ وجل : اختموا له على مثل عمله حتى يبرأ أو يموت** » .

صحيح (حم)

* * *

* الجَنَّةُ لمن ذَهَبَ بَصَرُهُ فصبر واحتسب *

(٩٤) عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال سمعت النبى ﷺ يقول : « **إنَّ الله قال : إذا ابتليتُ عَبْدِى بحبيبتيه[1] فَصَبَرَ عوضتُهُ منهما الجَنَّةَ** » .

صحيح (خ)

* * *

* الترهيبُ مِنَ الانتحارِ *

(٩٥) عن جندب بن عبد الله رضى الله عنه قال : **قال رسولُ الله ﷺ : « كان فيمن كان قبلكم رجلٌ به جُرْحٌ فَجَزِعَ فأخَذَ سكيناً فحزَّ بها يده فما رَقأَ الدَّمُ حتى مات قال الله تعالى : بادرنى عبدى بنفسه حرَّمت عليه الجنةَ** » .

صحيح (خ وم)

* * *

---

(١) حبيبتيه أى عينيه .

* إثمُ القاتلِ بغير حقٍ *

(٩٦) عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « يَجىء الرجل آخذاً بيد الرجل فيقول : ياربِّ هذا قتلنى فيقول الله له : لِمَ قتلتَه فيقول قتلتُه لتكون العزةُ لك فيقول فإنها لى ، ويجىء الرجل آخذاً بيد الرجل فيقول إن هذا قتلنى فيقول الله له : لم قتلتَه فيقول لتكون العزة لفلانٍ فيقول إنها ليست لفلان فيبوء بإثمه » .

صحيح لغيره (ن)

* * *

* عُقوبةُ من غيَّر وبدَّل *

بعد رسولِ الله ﷺ

(٩٧) عن أصحاب النبى ﷺ أن النبى ﷺ قال : « يَردُ علىَّ الحوضَ رجالٌ من أصحابى فَيُحلَّئون عنه فأقول يارب أصحابى فيقول لا عِلْمَ لك بما أَحْدَثوا بَعْدَك إنهم ارتدوا على أدبَارهم القهقرى » .

صحيح (خ)

* * *

* فَضْلُ أمةِ محمدٍ ﷺ *

(٩٨) عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : **قال رسول الله ﷺ : « يُدعى نوحٌ يومَ القيامةِ فيقول لبيك وسعديك ياربِّ فيقول هل بلَّغتَ فيقول نعم فيُقال لأمته هل بلَّغكم ؟ فيقولون : ما أتانا من نذيرٍ فيقول : من يَشْهَدُ لك ؟ فيقول : محمدٌ وأمته فيشهدون أنه قد بلَّغ ، ويكون الرسولُ عليكم شهيداً فذلك قول الله جل ذكره ﴿ وكذلك جعلناكم أمةً وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسولُ عليكم شهيداً ﴾ » . صحيح** (خ وت وجه)

(٩٩) عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن **رسول الله ﷺ قال : « أتانى جبريلُ بمثلِ هذه المرآة البيضاء فيها نكتَةٌ سوداء قلتُ يا جبريلُ ما هذه ؟ قال هذه الجمعة جعلها الله عيداً لك ولأُمتِكَ فأنتم قبل اليهود والنصارى ، فيها ساعةٌ لا يُوافقها**

عبدٌ يسألُ الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه قال : قلت ما هذه النكتَةُ السوداء ؟ قال هذا يوم القيامة تقوم فى يوم الجمعة ونحن ندعوه عندنا المزيد قال قلت : ما يومُ المزيد ؟ قال إن الله جعل فى الجنة وادياً أفيح وجعل فيه كثباناً من المسك الأبيض فإذا كان يومُ الجمعة ينزل الله فيه فوضعت فيه منابر من ذهب للأنبياء وكراسى من دُرٍّ للشهداءِ وينزلن الحور العين من الغُرَفِ فحمدوا الله ومجَّدُوه قال ثم يقول الله اكسوا عِبادى فيكسون ويقول أطعموا عبادى فيطعمون ويقول اسقوا عبادى فيُسقون ويقول طيِّبوا عبادى فيُطيبون ثم يقول ماذا تُريدون ؟ فيقولون ربنا رضوانك قال يقول : رضيتُ عنكم ثم يَأمرهم فينطلقون وتصعدُ الحورُ العين الغرفَ وهى من زَمْردةٍ خضراء ومن ياقوتةٍ حمراء » .

صحيح (يع)

* * *

(١٠٠) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن النبىَّ ﷺ تلا قولَ الله عزَّ وجلَّ فى إبراهيم رب ﴿ إنهن أضللن كثيراً من النّاس فمن تبعنى فإنه منى ... ﴾ وقال عيسى عليه السلام ﴿ إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم ﴾ فرفع يديه وقال : « اللهم أمتى أمتى وبكى فقال الله عزَّ وجل ياجبريلُ اذهب إلى محمد - وربك أعلم - فسلْهُ ما يُبكيك » فأتاه جبريل عليه الصلاةُ والسلام فسأله فأخبره رسولُ الله ﷺ بما قال - وهو أعلم - فقال الله ياجبريل اذهب إلى محمد فقل إنا سنُرضيك فى أمتك ولا نسُوءك » .

صحيح (م)

* * *

* الخاتمـــة *

بحمد الله ينتهى هذا القدر - وهو مائة حديث قدسى صحيح - ونسأل الله أن ينفع به الإسلام والمسلمين وأن يجعله فى ميزان حسناتنا يوم العرض عليه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

سبحانك اللهم وبحمدك ، نشهد ألا إله إلا أنت

نستغفرك ونتوب إليك .

كتبـه

أبو عبد الله / مصطفى العدوى

فهـرست

الموضوع **الصفحة**

كتبه

أبو عبد الله مصطفى العدوى

رقم الإيداع بدار الكتب ٠٤٦٤/١٩٩٢

الترقيم الدولى ٤ - ٠٩ - ٥٣٨٧ - ٩٧٧